نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول
ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة
او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من
المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر و
والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختار التصريف
على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذه العلم تصرفات كثيرة فاختير
لفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا اوان ان نرجع الى المقصود
فنقول معلوم ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه
من الفعل وما اشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما لزمه من الاقسام
فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح
فمصدر من فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون
حروفه

حروفه الاصلية ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي
اذ لم يثبت منه الخماسي ولا الثنائي بشهادة التتبع والاستقراء او المحافظة
على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف
عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي في الاسم
حطا لرتبة الفعل عن رتبة الاسم ولكونه اثقل من الاسم لدلالته
على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم الشيء الى نفسه
والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي
فمورد القسمة اما كل ايضا احدهما وايا ما كان يكون تقسيمه الى
الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل
الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد منه مطلق
الفعل وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)